ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو
احتاج إلى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان
على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب
الوحدانية له تعالى فلأنه لو لم يكن واحدا للزم أن لا يوجد
شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ وأما برهان
وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والإرادة والعلم والحياة
فلأنه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث
وأما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام
فالكتاب والسنة والإجماع وأيضا لو لم يتصف بها
للزم أن يتصف بأضدادها وهي نقائص والنقص عليه
تعالى محال وأما برهان كون فعل الممكنات أو
تركها جائزا في حقه تعالى فلأنه لو وجب عليه تعالى
شيء منها عقلا أو استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا
أو مستحيلا وذلك لا يعقل وأما الرسل
عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق
والأمانة وتبليغ ما أمروا بإبلاغه للخلق ويستحيل
في حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه
الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهوا

خ لما وجد

عنه

٩٦

عنه نهي تحريم أو كراهة وكتمان شيء مما أمروا بتبليغه
للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام
ما هو من الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في
مراتبهم العلية كالمرض ونحوه أما برهان
وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم
لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه
تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله جل وعز صدق
عبدي في كل ما يبلغ عني وأما برهان وجوب
الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو خانوا
بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة
في حقهم عليهم الصلاة والسلام لأن الله تعالى قد أمرنا
بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر تعالى بمحرم
ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما
دليل جواز الأعراض البشرية عليهم صلوات الله
تعالى وسلامه عليهم فمشاهدة وقوعها بهم إما
لتعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلي عن الدنيا وللتنبيه
لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء
لأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)